

غريب الحديث لابن الجوزي

لَهُمْ وَأَصْلُ النَّفْ فِي النَّفْلِ يُقَالُ نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ فَاَنْتَفَلَ وَسُمِّيَ
الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ الْقَصَاصَ يُنْفَى بِهَا .
فِي الْحَدِيثِ إِيسَاكُكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْدَفَسَةَ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَصْحَابِ الْخَيْلِ الَّتِي لَا
يُسَوِّهُمُ لَهَا إِزْمًا تَنْفَسَلُ فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ يَسْهُمُ لَهُ مِنْهُمْ .
وَنَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَدَامَ النَّظَرَ فَقَالَ مَا لَكَ تُدِيمُ
النَّظَرَ فَقَالَ أَنْظُرْ إِلَى مَا نَفَى مِنْ شَعْرِكَ أَيُّ ثَارٍ وَتَسَاقَطَ .
فِي الْحَدِيثِ اصْنَعْ لَنَا نَفْدِيَّتَيْنِ أَيُّ سُفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا
النَّيْبِيَّةَ وَهِيَ النَّفْدِيَّةُ بَابُ النُّونِ مَعَ الْقَافِ .
فِي ذِكْرِ الطَّائِفُونَ أَرْجُو أَلَا يَدْخُلَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا النَّقَابُ جَمْعُ النَّقَبِ
وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ .
فِي الْحَدِيثِ لَا شُفْعَةَ فِي مَذْقَبَةٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الضِّيقُ بَيْنَ
الدَّارَيْنِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْلُكَ أَحَدٌ